

كفايات التدريس

• مفهوم الكفاية

- معناها بشكل عام وواسع:

معرفة المادة العلمية أو اكتساب المهارات = كما أنها تعني التمكن من أداء عمل معين = تصف الكفاية الأداء الذي يمكنه ملاحظة نتيجة اكتساب الكفاية - يأتي مصطلح الكفايات مرتبط في مجال التعليم بمصطلحات أخرى كالأهداف العامة والأهداف الخاصة.

- مفهوم الكفاية في مجال التدريس:

هي المقدرة على شيء وعمله بكفاءة وفعالية، وبمستوى معين من الأداء. المهارة في حل المشكلات التي تواجه المعلم في أثناء التدريس والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة حولها، وبالتالي فإن معيار الكفاية التدريسية يتحدد بمدى إمكانية توظيف ما تعلمه الطالب المعلم في تكييف مواقف التدريس.

• سبب قيام حركة التربية القائمة على الكفايات وبداية ظهورها:

1- الانتقادات الموجهة من المجتمع الأمريكي إلى المدرسة، وإلى النظام التعليمي بصفة عامة.

2- التركيز على جانب الكيف في عملية إعداد المعلم وتدريبه.

3- اتفاق مبادئ حركة التربية القائمة على الكفايات مع الكثير من أفكار البحوث الحديثة في التربية ونتائجها.

جاءت الفكرة الأساسية لاعتماد مبدأ الكفايات في تدريب المعلمين وإعدادهم في أكتوبر عام 1967م وذلك بدعوة مكتب التربية في الولايات المتحدة الأمريكية المؤسسات التربوية التي تقوم على إعداد المعلمين بضرورة تحسين برامج تدريب المعلمين وخاصة المرحلة الابتدائية وذلك انطلاقاً من أن تحديد الكفايات التي يجب أن يمتلكها المعلم سوف تُمكن من إيجاد الوسائل والخبرات التي تؤدي تحسين وجودة أداء المعلمين.

- سبب قيام حركة التربية القائمة على الكفايات:
- أثر مفهوم الكفاية على إعداد المعلم:

١- تحسين البرامج التعليمية لكافة مستويات المؤسسات التربوية من خلال تصميم برامج تركز على تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات المختلفة لدى الطالب إلى درجة عالية من الإتقان.

عُرفت البرامج القائمة على هذا المفهوم بالبرامج القائمة على الكفايات، كما استخدم مصطلح التربية القائمة على الكفايات للتعبير عن التربية التي تستخدم تلك البرامج لتعليم الطلاب.

٢- ظهرت برامج إعداد المعلمين وفق مفهوم الكفايات:

-تغير مفهوم عملية إعداد المعلم وفق هذا المفهوم: هي البرامج المؤسسة على الفلسفة التربوية التي تحدد كفايات المعلم التي يفترض أنها تعمل على إثارة وحفز التعلم المرغوب لدى التلاميذ.

-وبناء على ذلك فإن هذه البرامج تمنح شهادة التخرج للعمل بالتدريس للمعلمين الأكفاء وليس للمعلمين الذين لديهم بعض المهارات دون الأخرى.

- كما قد استخدمت بعض مؤسسات إعداد المعلم مسميات أخرى لبرامجها مثل إعداد المعلم القائم على الأداء، إلا أن مصطلح الكفاية أفضل.

وبصفة عامة فإن حركة إعداد المعلم المؤسسة على الكفايات تقوم على عدة أسس أهمها:

- 1- يمكن لأي طالب إتقان المهام المختلفة للتدريب على التدريس على مستوى عالٍ إذا ما وفر له الوقت الكافي للتعلم والتنوع الجيدة من التدريب.
- 2- الفروق الفردية في مستوى إتقان الطلاب المعلمين لمهام التدريس سببها أخطاء في نظام التدريب.
- 3- إن توفير إمكانات مناسبة للتعلم يجعل الطلاب المعلمين متشابهين إلى حد كبير في معدل التعلم والدافع إليه.
- 4- يجب التركيز على الاختلافات في التعلم أكثر من التركيز على الاختلافات في المتعلمين.
- 5- أكثر العناصر أهمية في عملية التدريس والتعلم هي نوعية خبرات التعلم التي تتوفر للطلاب المعلم.

وبالتالي ظهر أثر هذه الأسس بصورة واضحة في تصميم برامج إعداد المعلم وفي أساليب تدريبهم فاستجدت تقنيات جديدة للتدريب منها:

- التدريس المصغر
- المقررات القصيرة
- الحقائق والحزم التعليمية
- التركيز على الجوانب العملية والتقليل من الجوانب النظرية

وفي ضوء نتائج البحوث الخاصة بإعداد المعلم وفق أسس الإعداد القائم على الكفايات فإنه يمكن تعريف الكفاية التدريسية الأدائية بأنها:

القدرة على القيام بأداء محدد يتعلق بأحد مهام المعلم في الموقف التدريسي، بحيث يكون هذا الأداء مؤثرًا في تحقيق أهداف ذلك الموقف من جهة، وقابلًا للملاحظة والقياس من جهة أخرى

وفيما يتعلق بعمل المعلم وكفايته فإن هناك أربعة مجالات لكفاية المعلم وجميعها ضرورية لكي يمكننا أن نطلق عليه صفة المعلم الكفء وهذه المجالات هي:

- 1- التمكن من المعلومات النظرية حول التعلم والسلوك الإنساني
 - 2- التمكن من المعلومات حول مجال تخصصه الذي سيقوم بتدريسه
 - 3- امتلاك الاتجاهات التي تسهم في إسراع التعلم وإقامة العلاقات الإنسانية في المدرسة وتحسينها
- التمكن من المهارات الخاصة بالتدريس والتي تسهم بشكل أساس في تعلم التلاميذ

ولذا يمكن القول بأن لكفاية المعلم ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

- البعد المعرفي
- البعد المهاري
- البعد الوجداني

• الكفايات المعرفية والبحثية للتدريس

1. امتلاك المعلومات الغزيرة في مجال تخصصه الأكاديمي.
2. الإلمام بالفروع المختلفة في مجال تخصصه والعلاقة بينها، والتنظيم المنطقي للمعارف، ونبذة عن تاريخه وأهم العلماء الذين أسهموا في بنيته.
3. إتقان أساليب البحث العلمي.
4. الثقافة العامة الواسعة.
5. متابعة المستجدات في مجال تخصصه وفي المجال التربوي بشكل عام.
6. المعلومات التي تسهم في تشكيل فكره التربوي.

• الكفايات التدريسية الأدائية:

ويقصد بها المهارة في الأداء التدريسي وهي المتعلقة بتخطيط التدريس وتنفيذه.
وهذه المهارات هي:

أولاً: مهارات التفاعل الصفّي:

- 1- التهيئة والإثارة
- 2- استخدام الأسئلة
- 3- استخدام المواد والأجهزة التعليمية.
- 4- حيوية المعلم

ثانياً: مهارات إدارة الصف:

- 1- الانتباه للأحداث الجارية
- 2- معاملة الطلاب

ثالثاً: مهارات التقييم:

- 1- تخطيط برامج التقييم
- 2- تنفيذ برنامج التقييم
- 3- تنظيم نتائج التقييم وتلخيصها